وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وانما
يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع
ما فالاول كقولك اعجبني ان ضربت زيدا او مكان الثاني يعجبني ان تضرب
عمرا والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الان فهذا لا يمكن ان يحل محله
ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في
مكانه ما تضرب وتريد بما المصدرية ومثلها في قوله تعالى بما رحبت ودوا
ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان زيدا
معمول للضرب خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل
وحده بدون ان و ما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف
الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت به فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب
صوتا الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع ان ولا مع ما مصدرية
ولا يدون ان المعنى يابى ذلك لان المراد انه مررت به وهو في حالة تصويته
لا انه احدث التصويت عند مروري به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا
فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا لا يختلف في ذلك النحويون وقاس على ذلك
بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا على المصغر لان كلا منهما
مباين للفعل واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بقوله وعدت
وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الثالث
ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه
ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم
اي وما الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير

وتعذا البيت نادر قابل للتاويل فلا ينبغي عليه فاعرفه الرابع
ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله يحابي
به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب واعمل
الضربة في الملا ونفس راكب فمعمول يحابي ومعناه انه عدل عن
الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه واجابه بنفسه
الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد
زيدا فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر ان وجدي بك الشديد
اراني عاذرا فيك من عهدت عذولا فاخر الشديد عن الجار والمجرور
المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون محذوفا ولهذا ردوا على من
قال في مالك وزيدا ان التقدير وملابستك زيدا وعلى من قال في بسم
الله ان التقدير ابتدائي باسم الله ثابت فحذف المبتدا والخبر
وابقى معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله هل تذكرون الى الدار
دين هجوتكم ومسحكم صلبكم رحمان قربانا لانه تقدير وقولكم
يا رحمان قربانا السابع ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا ردوا
على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما
بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز
السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها
حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر
العامل ثلاثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين
الاخيرين وهو ضربان مضاف للفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس
واخذهم الربا وقد نهوا عنه والثاني اموال الناس بالباطل ومضاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)